

تفسير سورة يوسف (6) | الآيات (63-24) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ودخل معه السجن فتاة آآ قلنا ان الطريقة اللي هنحاول نتدارس بها هذه السورة عبارة عن مشاهد وان القرآن بيعتمد ان هو مش لازم يذكر تفاصيل هذه المشاهد والانتقال من المشاهد - 00:00:32 وهذه طريقة قرآنية متكررة في كثير من الأمثلة القرآنية وفي غيرها انه بيستدعي الذهن ان هو يكمل هذه المشاهد او يكمل حتى اجابات الاسئلة. يعني في الاسئلة القرآنية لم تأتي الاجابة عليها تستدعي من الذهن لاستشارة الذهن ويجب على هذه الاسئلة او ينتقل للمشاهد بحيس يكون الذهن طوال القراءة - 00:00:57

مش في حالة خمور. فقال ربنا سبحانه وتعالى ان اخر مشهد شرhnah مع بعض احنا قلنا عايزين نستحضر انتقال المشاهد. اخر مشهد شرhnah مع بعض ان ظهرت الآيات ببيانات على براءة يوسف عليه السلام من التهمة التي اتهم بها. وظهرت الآيات واضحة. كلمة آيات من بعد ما رأوا الآيات. مش من بعد ما استبطنوها - 00:01:17

رأوا الآيات لكن قرروا بعد ذلك انه يسجن حتى حين. وما فيش فاصل بين قرار ان هو يسجن لما اخده العزيز وبين دخول السجن آا
يوسف عليه السلام في هذا يدل على نفاذ امر العزيز في المملكة. وان كان ليس هو الملك الاعظم زي ما نذكر ان في خلاف - 00:01:37

العزيز ده هو اشبه برئيس الوزراء او منصب كبير عند الملك - 00:01:57

وقال ربنا سبحانه وتعالى ودخل معه السجن فتنان. مشهد انتقال ان يوسف عليه السلام من القصر لحزة دخوله المشهد اللي صور لنا لحظة دخول يوسف عليه السلام الى السجن لكن ربنا ذكر ان فيه ملجم مهم اثناء دخول يوسف في السجن - 00:02:13
وهو ان في اثنين دخلوا معه السجن. اثنين شباب ودخل معه السجن فتنان معنى ان القرآن يذكر ان فيه اثنين دخلوا معه في هذه اللحظة ازا لها حكمة مش بس لها حكمة في ان تذكر لها حكمة في ان تقدر اصلا ان الله سبحانه وتعالى يقدر في لحظة دخول يوسف السجن ان يدخل معه في نفس اللحظة اثنان - 00:02:30

د ه من ترتيب ربنا سبحانه وتعالى الاحdas. ايضاً قلنا من ملامح السورة مهم جداً ان احنا نلاحدن كل حلقة من حلقات سورة يوسف لو فقدت حلقة واحدة انت ممكّن تحس ان الاحdas لن تكمل. وان نجاة يوسف عليه السلام ووصول يوسف عليه السلام الى لحظة التمكّن من بحلقات كثيرة متتالية. هذه الحلقات - 00:02:51

تدبیر ولطف و حکمة یعنی رعایة من ربنا سبحانه و تعالی من سیدنا یوسف بحیس لو فقدت حلقة واحدة لن تستكمل هذه الایه فانت ایضا ارجع الى حیاتک و شف ازی ربنا سبحانه و تعالی کان بیدبر لحیاتک و ازی ای في الموقف ده حصل کزا ولو لولا انک قابلت فلان ولو لولا حصل کذا - 00:03:11

مكان حياتك تستمر بهذه الطريقة ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا ان في لحظة مهمة جدا ودخل معه السجن فتيانا برضو نجد ان في انتقال مباشرة في الاحداث ربنا ما ذكرش بقى ان هو لسه في السجن وبيتعرف على الناس لأن قال احدهم - 00:03:31 اني اراه هو بيكلم مين؟ هيبان ان هو بيكلم سيدنا يوسف. بيقى دخل معه السجن فتياه من ترتيب ربنا سبحانه وتعالى مسلا ان

يوسف ما دخلش سجن انفرادي. ان يوسف عليه السلام كان ممکن - 00:03:51

الاتنين دول يخشوا معه وما يشوفوش رؤية. كان ممکن يخشووا معه ويكونوا في مكان بعيد عنه ولا يلتقي به يوسف عليه السلام. لكن كل هذه الالقدار رتبت بصورة معينة بتذليل من الله سبحانه وتعالى وحكمة للطف لسيدنا يوسف عليه السلام. لذلك يوسف قال ملخص لكل هذه الالحاداس في نهاية السورة ان - 00:04:02

لطيف لما يشاء. اي ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا قدر اسبابا دي سورة فيها لطف. واللطف وقلنا دايما فيه نوع من الخفاء. لا يدركه الانسان في اول الامر - 00:04:22

ودخل معه سجن فتیان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الآخر اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا اللي بيكلموا هنا حد اهو نبئنا بتاؤيله انا نراك من المحسنين - 00:04:36

الخطاب هنا لسيدنا يوسف عليه السلام معنى ان الاتنين دول يروحو لسيدنا يوسف ويحكوا رؤية بالنسبة لهم كانت مهمة وخاصة ان هي كانت واضح ان ظاهرة الرعب لاحدهما اللي بيقول انه شاف نفسه بيصلب وتأكل الطير من رأسه. اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. مشهد عجيب انه يكون فيه خبز وطير تأكل منه - 00:04:53

الصلب ده لسه هييجي في التاؤيل يعني ان هم يروحو الي يوسف ويقولوا له من اسباب ان احنا بنحكي لك انت تحديدا الرؤية دي. انا نراك صيغة التوكيل واحنا الاتنين متفقين على ده ان - 00:05:15

نراك من المحسنين ما هو احسان يوسف عليه السلام الذي جعل هؤلاء الناس يتوجهون اليه ويقصون عليه الرؤية. بعض المفسرين وتأثر المرء عن قنادة وغيره كتير من المفسرين ان يوسف - 00:05:27

عليه السلام كان في السجن يعود مريضهم ويسلي حزينهم. ويتوسّع لوجه الضيق في السجن. ويجمع لو في حد ما جالوش طعام يجمع لهم من بقایا الطعام ويعطي لفلان. كان حريص على اقامة الخير في السجن - 00:05:40

يبقى اذا واضح ان السجن ده كان مجتمع كان بيئه يعني مش يعني كانوا بيختلطوا ببعض يعني في اماكن بينفدو فيها عن بعض في اماكن بيختلطوا فيها البعض بيعتموا فيها مع بعضهم البعض - 00:05:57

فكان يوسف عليه السلام ذا خلق في اشد اللحظات كان يوسف عليه السلام متمسكا بأخلاقه. دي نقطة مهمة جدا ان الاخلاق عندنا مش نسبية. يعني مش متغيرة. فيه عندنا اخلاق ثابتة. لذلك تجد اللي يقرأ القرآن المكي - 00:06:08

يتعجب القرآن المكي الواقع المكي كله ضرب كله صدعا. يعني تجد حتى ان الالحادات المكية في كتب السيرة القليلة. ليه؟ لانه اغلب لان النبي صلى الله عليه وسلم بيأمر الناس بالدعوة الناس تعرض قلة يسلموه فيعذبوها. ممکن حد يموت من التعذيب فيستمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر. تجد ان الالحادات قليلة - 00:06:25

ممکن مسلا الهجرة للحبشة رحلة الطائف والمعراج. صلاته عند الكعبة صلى الله عليه وسلم. يعني تجد احداث بسيطة في المرحلة المكية. لكن عموم المرحلة المكية هي عبارة عن ايه؟ صداعات وتعذيب وصبر - 00:06:45

نجد ان القرآن المكي يركز على قضایا اخلاقية كثيرة. انا عايزك تتبع القرآن المكي و تستخرج الاخلاق التي ذكرت في القرآن المكي. غريبة! يعني احنا بنستضعف احنا وبنضرب ونعتذب ويأتي القرآن يمر بأخلاق اطعام المسكين - 00:06:59

وبر الوالدين واعطاء الحقوق والانصاف والعدل مع الناس ازاي؟ وايتماء ذا القربي. ان هذه الاخلاق لا تتأثر بمرحلة الضعف والتمكين مش الانسان بيكون ممکن في مرحلة معينة يقوم بهذه الاخلاق او يكون مستضعف اذا ممکن نسي هذه الاخلاق او العكس لا يقوم بهذه الاخلاق الا اذا كان ممکنا - 00:07:14

لكن يتنکر الى هذه الاخلاق اذا مرحلة ازا او ضعف ابدا. اخلاق ثابتة. لذلك يوسف عليه السلام كان يقوم بهذه الاخلاق حتى وهو في السجن ممکن ينعزل وينزوي على الناس ويقول انت السبب وقومكم هم السبب. وانت ما فيش فيكم خير والواحد يحسن لكم ليه اصلا؟ وانت ما تستاهلوش خير ويبعد عنهم تماما. لكن - 00:07:35

كان يوسف عليه السلام يعمل بأخلاقه يزور هذا ويسلي هذا. بل في اثر جميل طويل ذكره الطبری. الاثار اللي فيها احسان يوسف عليه

السلام الى السجناء كثيرة منها اثر طويل ذكره الطبرى ان لما دخل يوسف عليه السلام وجد الحزن يأكل قلوبهم. يعني موضوع السجن
الانسان بيحس ان مستقبله ضاع - 00:07:55

فبحس ان الحياة ليس لها قيمة فجعل يوسف عليه السلام يسلفهم ويصبرهم انهم امنوا بالله سبحانه وتعالى ورضوا وشكروا وان هذا
يكون من البلاء الذي يرفع الدرجات. هذه الكلمات في هذه الاوقات تحديدا - 00:08:17
خير له من الدنيا وما فيها. هي تنقذه من الاحباط والاكتئاب ممكناً يؤدي الى الانتحار. فإذا دور الانسان المسلم ان هو يمسح على قلوب
الناس بهذه الكلمات الرقيقة حتى وهو يؤذى. طب هو بيساركم الاذى. ماشي طب وانا مين اللي هيقول لي الكلمتين يخفف عنى؟ لا
هو كان مصدر نور - 00:08:30

زي ما ذكرنا قبل كده كنت زكرت اظن في درس الموسم العشر والذكر ان كان ابن القيم وغيره يذهبون لشيخ الاسلام ابن تيمية وهم
في السجن. يذهبون اليه وهو في السجن - 00:08:50

ليستسمرموا به. يعني هو مصدر الصبر. فبيقول احنا بنروح وفي قمة الضيق والحزن والاسى ما ان نرى وجهه حتى ايه؟ يذهب ما نجد
من الازى والحزن مجرد بس ان احنا راجع يعني رايحين لواحد في سجن عشان وهما اللي برة وهو في السجن وهو يصبرهم فان
الانسان يكون بيستمد القوة من ده - 00:09:00

هي نقطة مهمة جداً الانسان بيستمد القوة في الاتصال بالله. لذلك شيخ الاسلام كان بيقول جنتي في صدري. القضية ان الجنة في
الداخل مش من الخارج مش بيستمد القوة هو من واقع معين آآ فيه نوع من التمكين. لأن الواقع بيتغير وتلك الايام نداولها بين الناس
- 00:09:20

وحيينما يستمد الانسان قوته من داخله يظل على هذه القوة مهما حصل حتى من هزيمة. ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلمون بالرغم ان
احنا مهزومين لكن انتم ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كتم مؤمنين. ان حافظت على الايمان حتى ما مر بك من هزيمة انت
انت الاعلى - 00:09:38

ده القول الاول فانا نراك من المحسنين ان احسانه الى الناس وقيمة احسان ان هو كان عنده نوع من العلم. واول رؤى لغيرهم. اول
من الرؤى لغيرهم وتحققت فذهبوا اليه. وان كان القول الاول هو - 00:09:59

الطبرى الا ان من المحسنين كان بيحسن الى الناس فكانهم بيقولوا له ايه؟ فاكملا احسانك علينا وتفضل علينا كما تفضلت على بقية
الناس اللي في خدمتهم فتفضل علينا بتاؤيلهم. وقيل ان كان الزمن ده زمن يرى فيه رؤى كان يظهر بعض الناس لتعبير الرؤى -
00:10:13

ذلك الملك لما رأى رؤية طلب من يعبر له هذه الرؤية طيب الاول قال احدهما اني اراك شايف نفسي صورة غريبة بيقول له انا
شايفني اني اراني اعصر خمرا. وقال الآخر - 00:10:33

اني اراني احمل فوق رأسي فوزاً تأكل الطير منه هذان الفتى ودخل معهم سجن الفتى حينما نقرأ في كتب التفسير حول بعضهم
يذكر بعض الاثار اللي بتذكر سبب دخولهم السجن. قيل ان ده ساقى الملك - 00:10:49

وبالتالي كان اللي بيطعم الملك وانهم غضب عليهم الملك ظن الملك فيهم انهما يريديان قتله. اي
انهما يريديان قتل الملك. الملك اعتقاد انهم بيعملوا محاولة انقلاب عليها. عايزين يقتلوه. وانهم بيستخدموا من قوة مسلا معينة
عايزين يقتلوه. وكان ظن انهم خططوا مع بعض انهم يضعوا - 00:11:04

السم اللي بيجب له الاكل واللي بيجب له الشرب ذلك الاثنين وقيل ان هو شك في واحد والثاني حبس مع ايه؟ زي احتياطي يعني
اللي هو السقي. زي اللي كان بيطعم الملك هو اللي صلب - 00:11:27

تاويل رؤية وده اللي قيل فيه وزي ما قلت شوف تقدير ربنا سبحانه وتعالى ان يغضب عليهم ملك في هذه اللحظة اللي دخل عليه
يوسف بل بعض المعاصرين بيحاول يقول ايه طب ما جا يوسف عليه السلام اتهم ايضاً في نفس القضية. مش كده اتحبس مع اهمهم
الثلاثة. ان هو آآ العزيز حاول يلزق تهمة ليسبت - 00:11:42

فقال ان هو مع السقي نطعم عمله محاولة انقلاب على نيك ويدخله بها السجن لاحد المعاصرین لكن لم اره لغيره يعني من المتقدمين.

الشاهد ان دخل السجن ودخل معه السجن فتاه - 00:12:03

ايضا قلنا من الملامح اللي نحاول دايما نستحضرها واحنا بنقرأ السورة استحضار المشاعر شعور سيدنا يوسف عليه السلام بعد ما كان

الاول عند والدي وبعدين خدوه في البئر. ومر بشاعر الاسى والحزن من اخوته - 00:12:17

وبعدين طلع من البئر الى القصر او الاول من البئر الى السوق بباع كالرقيق. تخيل وهو بيستشعر يا ترى مستقبله ايه؟ طب يا ترى هو

باع مين اللي هيشتربنا؟ هيروح فين؟ حينما - 00:12:35

انتقل الى القصر وعملوه معاملة حسنة في اول الامر استبشر. عارف انت بتحس انك انت كنت في ضائقة واتفك تقول ايه؟ اخيرا

الحمد لله اتحلت. انتقل من البئر الى السوق الرقيق الى القصر. ثم ينتقل من القصر الى السجن تاني - 00:12:45

ممكن لما انت تكون في ازمة شديدة جدا. وبعدين تفرج صورة معينة زي ما حصل مع يوسف ودخل القصر ثم تأتي ازمة للاسف كثير

منا ينسى ان الله فرج الازمة الاولى. فلما تيجي الازمة الثانية يقول لك لا حول ولا مش هتحتل خلاص. انسيت ان الله من عليك -

00:13:01

دايما الانسان يتذكر كيف فرج الله سبحانه وتعالى الازمات الاولى. يعني احيانا الواحد بيكون في ازمة ربنا ثم تفرج هذه الازمة

ويستبشر ويعيش في نوع من السعادة. فتأتي ازمة اخرى قد تكون اكبر من الاولى - 00:13:19

فيقنقط ويعيش الانسان في حالة من اليأس والقنوط. سبحانه الله! الذي فرج الاولى قادر على ان قد خلقتك من قبل. ولم تكن شيئا.

يعني العمل الفعل ونفع الفعل الثاني. لذلك لما موسى عليه السلام امره الله سبحانه وتعالى في سورة طه ان يذهب الى فرعون.

اذهب الى فرعون لانه طفي. وطلب موسى عليه السلام طلبات كثيرة ذكره - 00:13:37

الله سبحانه وتعالى بنعمه عليه حينما كان رضيعا. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى. انسيت المتن الاولى الذي

وانت طفل رضيع ينقذك وانت شاب. الذي انقذك وانت لم تفعل شيئا في الدعوة الى الله ينقذك وانت تدعوه الى الله سبحانه وتعالى.

دي مشكلة ان الشيطان بينسينا نعم ربنا علينا - 00:13:57

دائما يسعى الشيطان ان ينسيك النعم. تذكر نعم الله سبحانه وتعالى. كيف حفظك وانت لا زلت نطفة في بطن امك؟ وكيف حفظك

ونزلت الى هذه الدنيا وصرف عنك المخاطر وكيف وكيف تذكر هذه النعم وانت تدعوه حتى تدعوه الله وانت موقنا بالاجابة -

00:14:18

نبئنا بتأويله رأوا انه يؤول الرؤى وايضا من الملامح في السورة قضية الرؤية وتكرار الرؤية في السورة الرؤية التي رأها يوسف عليه

السلام وهي الرؤية التي رأها من معه ثم رؤيا الملك - 00:14:37

نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين الاحسان اما تأويل او العلم او الاحسان آآ الى الناس بالفعل الخيرات. قال بدأ يوسف عليه السلام

يجيب هنا يوسف عليه السلام سجد ان الاجابة - 00:14:49

لم تتجه مباشرة الى تأويل الرؤية. يعني مسلا دي اية سبعة وتلاتين تأويل الرؤية اية كم تأويل الرؤية كم واحد واربعين. يعني شف

في كم اية قبل ان يروي رواية. يعني سبعة وتلاتين وثمانية وتلاتين وتسعة وتلاتين واربعين. كل دي ايات قبل ان يغيرها. يبقى اذا

احيانا - 00:15:07

تسأل سؤال ولا تجيب مباشرة لاهداف معينة اديها والنقطة. النقطة الثانية المفسرين حاولوا يفكروا لماذا تأخر يوسف في الاجابة؟

يعني ليه سيدنا يوسف ما جاوش مباشره؟ يعني ليه سيدنا يوسف بدأ؟ وليه بدأ بهذا الترتيب في الكلام - 00:15:34

الاول اظهر علمه سيدنا يوسف اظهر مكانته في العلم اولا. ثم تكلم عن دينه ثانيا ثم وجه النصيحة ثالثا ثالثا تاني سيدنا يوسف عمل ايه؟

وقبل التلاتة دول كان يحسن اليهم - 00:15:50

يبقى احسن اليهم بالفعل اولا. ثم اظهر قدرته ثانيا. ثم تكلم عن نفسه ثالثا ثم وجه اليه من خطاب رابعة. لكن ممكن يستنبط اسلوب

من اساليب الدعوة كيف تدعوا الناس - 00:16:06

تحسن اليه بافعال انك آخاصة لو لك مكانة دنيوية معينة تعرف تساعد انسان تشفع لهم او تساعد الانسان في امر من امور الدنيا ثم تظهر مكانتك لا حرج في الدعوة الى الله ان انت يكون لك مكانة معينة تظهره انك متمكن في هذه المكانة زي ما بين سيدنا يوسف عليه السلام. وخاصة لو مثلا فقيه - [00:16:19](#)

ان هو متمكن في الفتوى. او بيمارس اي شيء معين في الدين انه متمكن في ما يقوم به. حتى لا يتهم في ذلك. دي نقطة ثانية. ثالثا تكلم عن هل تركت واتبعت؟ ونشرج تركت واتبعت وبعدين قال لهم ما تعبدون وجه لهم الخطاب - [00:16:42](#)
انتم ليه بتعملوه ده غلط؟ وفي الآخر هي صاحبة يا سيدى. وجه لهم الایه؟ الاخطار يبقى دي ممكن مش لازم بالترتيب لكن هذه وسائل استعملها يوسف عليه السلام في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:16:59](#)

طيب لماذا تأخر يوسف عليه السلام في الاجابة؟ قيل قال بعض اهل العلم انه فهم من الرؤيا ان احدهما سيقتل فاراد ان يذكرهما بالآخرة كي يتصرفا او يتصرب الذي سيقتل. او لكي لا يموت الا على الاسلام. وهنا فكرة دعوة مهمة جدا - [00:17:09](#)
للأسف احيانا بيسسيطر علينا هو ما فيش تعرض من اللي انا اقوله بس انا بقول احيانا في بعض يقول في عقول بعض الناس بيحصل نوع من الطعام. يسيطر علينا فكر التمكين. يعني انا عايز - [00:17:29](#)

فاصل وخلاص. وانسى قضية الدعوة في عين هو وفي نوع من التلازم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في خير قال لو اعطيانا الراية غدا لرجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله - [00:17:39](#)
اعطى راية لمين؟ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو بيدي له الرأي قال ادعوهم الى الاسلام لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم. يعني هو رايج لخيله ليهود وقتل وجهاد ثم - [00:17:54](#)

ذكروا اولا الدعوة اولا يعني مهم جدا ان الانسان يكون الهدف الاساسي داعية الى الله سبحانه وتعالى وينبغي لذلك كل مسلم. ان الهدف الاساسي الذي يسيطر على قلبه هداية الناس - [00:18:10](#)

معنى ده مهم جدا يخفف عن الانسان ما يلقاه من اذى من الناس. هو مش مشغول بين الناس بتأنزه. هو لا ينتظر من الناس شيئا اصلا. هو مش بيعمل كده؟ يعني مش بيخدم الناس مسلا عشان - [00:18:24](#)
ناس ترجع له ده او عشان الناس تهدي له هدية وعشان الناس تنتخبه او عشان الناس هو بيعمل كده ليه؟ لانقاد الناس من النار هو قضية انتشار الناس زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا اخذ بحجزكم عن النار. معنى ده مهم هذا الاستحضار لهذا المشهد مهم. ان الناس بطبيعته - [00:18:36](#)

اشبه بالفراش الذي يتشارىء على النور على الشهوات. اظن من الشهوات انها نور وهي نار تحرقه عموم الناس لا عقول له. يتجه ب مباشره الى النار وانت بتحاول بكل ما اوتيت ان ترد الناس مرة اخرى - [00:18:57](#)
استحضار الناس انك تفعل ذلك لغرض معين ينفر الناس منك وناس معتقدة انك بتعمل كده الغرض الدنيوي ينفر الناس منه. لذلك من القواعد الاصيلة التي تكررت كثيرا في القرآن ايه - [00:19:13](#)
ما اسألكم عليه انت مش عايز منكم حاجة اسألكم عليهم من اجر حتى من النفي في سياق النفي. يعني كمال الاستغراف لا اريد اى اجر. مش عايز اي حاجة منكم خالص - [00:19:29](#)

مهم جدا المعنى ده يصل الى الناس. لأن التعبير القرآني الرائع في اخر المدثر بدأت بالدعوة قم فانذر. ان في ناس كأنهم حمر مستنفرة فرت من قصورة الصائد او الاسد. احيانا بيتصور الداعية انه عايز يصطاده او انه اسد يفترسه - [00:19:42](#)
مهم جدا اه ده يتصلح ازاي؟ في ناس هيظل عندها هزه الرؤية مهما حاولت ده خلاص ده موجود لكن اقصد محاولة اصلاح ازاي بالاحسان الى الناس التعامل بالخلق. انا بالفعل لا تريده منه شيئا استعرض عليه مرة واتنين وتلاتة اعرض خلاص تعمل ايه - [00:19:59](#)

نشاهد هنا ان يوسف عليه السلام لم يفتقد فكر الدعوة حتى في هذا الوقت وبدأ يدعوهم الى الله سبحانه وتعالى. وانظر الى التفصيل مع الاحسان مع الاسلوب مع ان انا اشاركم الى الحزن يا صاحبي السجن. انا اجد ما تجدون - [00:20:17](#)

يعني انا مش بكلمك وايدي برة انا بكلمك وانا معك. في نفس الازمة ان ادعوك الى الله سبحانه وتعالى بدأ يوسف عليه السلام بعد مرتبة الاحسان الخلقي للناس مهم جدا النقطة دي لذلك - [00:20:33](#)

آآ ممكن ترجعوا في آآ شرح حديث غلام الاخدود لاي حد سواء كتابة او مقروءا تقرأوا الحديث اصلا في صحيح مسلم تجد ان الغلام غلام الاخدود حديث طويل في صحيح مسلم - [00:20:48](#)

انه كان يداوي الناس من سائر الامراض. كان هو انتقل الى النفع العام لكن مهم جدا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فبدأ يأتيه الناس مطلوب منه فجأة جاء اليه الوزير الملك - [00:21:00](#)

قال آآ ان هو يريد علي بصرى. قال انا لا اشفي احدا. انما يشفي الله تعالى. فان انت امنت بالله دعوت الله لك فشفاك هنا في نموذج ان بعد ما عمل نفع عام والناس طلبت منه او الوزير طلب منه عرض عليه الدين. كنوع من الایه؟ ان انت امنت دعوت الله لك - [00:21:16](#)

هنا يوسف عليه السلام اجاب دعاهم الى الله لكن ما لهمش ها هتؤمنوا هاقول لكم رؤية لم يشارطهم بنموذج تالت مع الملك اجاب مباشرة ولم يقدم ذلك. فاحيانا قد يعني مش لازم انك تشرط انك تقدم الخدمة امام ان هو يسلم. واحيانا تشرط ذلك - [00:21:36](#) فاذا وسائل الدعوة متنوعة جدا جدا. لذلك من الكتب الجميلة مسلا كتاب الشيخ المنجد حفظه الله اسمه الاساليب النبوية في التعامل تقريبا مع الاطياء البشرية تقريبا كده يعني صغير كده - [00:21:57](#)

الكتاب بيذكر كثير من الوسائل النبوية في التعامل مع اطياء البشر لكن الكتاب مش بيحدد بصورة هندسية بتوع هندسة ربنا يحبوه ويهديه مش لازم بصورة هندسية ان هي معادلة مع فلان هتعمل كذا ومع فلان هتعمل كذا. لأن هي اشبه بوسائل متنوعة والانسان لابد عنده يكون عنده حكمة. هنا يغلظ وهنا يحلو - [00:22:13](#)

وهنا يرافق وهنا يعرض يعني احيانا بتتنوع الوسائل نوع من الحكمة. لابد الانسان وهي دي الحكمة وضع الشيء في موضعه مش الانسان احيانا برضه بعض اللي بيتعامل مع القرآن بصورة هندسية يقول لك ايه هنا قدم الانذار على البشرة. يبقى الصح ما ينفعش تقدم البشارة على الانذار مطلقا. مين اللي قال ده - [00:22:37](#)

في مواطن دي العكس المواطن جه انذار فقط مواطن جه بشاره فقط. المواطن فيه جمع بينهم. فاذا الحكمة وضع شيء في موضعه. انك انت تشوف الشخص ده. لذلك برضه للأسف كنت سمعت احد الدعاة مع - [00:22:57](#)

وهو بشرح صورة يوسف في تأويل رؤيا ملك واذى ان يوسف عليه السلام فسر الرؤيا دون ان يدعوهem الى الله وهكذا ينبغي الانسان الا يستغل آآ امكانياته الدنيوية في بالعكس - [00:23:09](#)

ما هو في الملك آآ الغلام قال ان انت امنت بالله دعوت الله فشفاك بل بالعكس احيانا يكون المنصب الدنيوي له سلطان عند ناس فيستغله الانسان في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. بل ما قيمة الدنيا بدون الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:23:23](#)

فاذا القضية ان الانسان يكون عنده حكمة في وضع شيء في موضعه بدأ يوسف عليه السلام وقال اظهار العلم لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتيكم ما علمني ربى اني تركت ملة قوم - [00:23:38](#)

يؤمنون بالله وهم بالآخرة كده. احنا كده بقى لنا قد ايه قال لا يأتيكم طعاما. يعني ايه الایه دي؟ لا يأتيكم طعاما. طبعا وهنا بيفظه علمه. يظهر علمه. لا يأتيكم طعام ترزقانه الا قصد. لا يأتيكم - [00:23:56](#)

الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتيكم في المفسرين قال لا يأتيكم ركزوا بس معنوي عشان نعرف اوجه الخلاف. لا يأتيكم طعام في اليقظة في الحقيقة الا اخبرتكم فبنوعه يعني بيقول لهم اي اكل هيجي لكم انا قبل ما الاكل ده يجي لكم ساخبركم ما نوعه وما حجمه وما هو وما طبيعته - [00:24:13](#)

يبقى اول اختيار لا يأتيكم مطعم ايه؟ نحط بين قوسين كده ايه؟ في اليقظة. الا نباتكم بتأويله. تأويلي هنا يبقى معناه نوعه وتفاصيل الطعام ده يبقى المفسرين اختلفوا. لا يأتيكم طعاما في اليقظة ولا في المنام - [00:24:39](#)

دي اول اختلاف واضح؟ طيب اللي قاله في اليقظة بقى اللي قالوا ان يأتيكم طعام ترزقان في اليقظة الا ماتوا. قالوا يعني ايه تأويل

الطعام؟ ايه معنى تأويل الطعام؟ اختلفوا على قولهم - 00:24:55

القول الاول ساخبركم او تلات اقوال على تلات اقوام. القول الثالث لم اره الا لابن عاشور سترذكره يعني سيأتيكم طعام يرزقانه ها احنا لسه في اليقظة انتم نمتوا ليه؟ اما تيجي النوم يبقى نام. لا تيجي مطعم ايه؟ في اليقظة. الا نباتك وبتاوile. هنا الخلاف في معنى كلمة ايه - 00:25:07

تأويل بتوع اليقظة اختلفوا في تأويل. القول الاول قال وده مروي عن كثير من المفسرين ايضا من السلف واختاروا الزرقشي قال ان سيدنا يوسف اراد ان يظهر لهم انه يعلم الغيب اشبه بمعجزة عيسى ونبئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. اراد ان يبيّن لهم انه نبي يوحى اليه يعلم الغيب - 00:25:32

الله له فيقول لهم لن يأتيكم اي طعام من اهلكم لانهم دول في السجن ييجي لهم الاكل احيانا من البيت الا اخبركم او حتى من السجن الا اخبركم بنوع طعام كل انسان - 00:25:52

ده اظهار انه يقول له انت هيجي لك مسلا اكل كذا نهار. وانت هيجي لك اكل كذا. بنوع بتفاصيلي بحجم بكل التفاصيل. فيجدون الامر على حقيقته كما قال يوسف عليه السلام فيعلمون انهنبي - 00:26:05

القول الثاني ضمن ايه؟ اللي هو في اليقظة. قال لا معناها ان كان احيانا وده قول مروءة عن ابن جريج من التابعين ان كان الملك بيرسل هم مختلفين في كلمة ايه قلنا؟ تأويله. فقالوا ليأنكم طعام ترزقان في اليقظة الا نباتكم بتاؤيله. اي بمعنى - 00:26:18
قالوا يعني ايه معنى الطعام ده؟ قال لك ان الملك كان احيانا بيورس الانواع من الطعام لبعض المساجين النوع ده لما بيعنته لحد غالبا سيقتل ده غالبا سيعتلي. وان ده غالبا سيعتلي عنه - 00:26:41

وده كان من فقه يوسف وتتبع ده وجد هذا الامر او قالوا انه كان بيرسل معه الطعام فيه نوع من السمنة بس مش ده الاشر القول الثالث لا يأتيكم طعام ترزقانه في اليقظة الا نباتكم بتاؤيل الرؤيا قبل ان يأتي اول طعام - 00:26:56
اختيار ابن عاشور بمعنى ايه؟ بيقول لهم هقول لكم رؤية ما تقلقوش. وستجدون تأويل الرؤية قبل ما انام. قبل ما يجي اي اجر بيطمنهم ان هو يقول عشان يدي لنفسه - 00:27:16

يدعوهم الى الله. يعني بيقول لهم بالنسبة للرؤية هاقولها ما تقلقوش. وساولها قريبا جدا قبل ان يأتي اي طعام. تعالوا بس نتكلم ايه عن ربنا شوية وقبل ما ييجي الاكل ساقول لك الرؤية - 00:27:26
واضح المعنى ده اخطر حقيقة لم اجده الا للمعصية. كلام السعد يوهم بمعنى الكلام ابن عاشور لكن لم اجد الا بني عاشور واضح الاقوال الابتدائية دي كلها لا يأتيكم مطعم ايه؟ في اليقظة. لا في قول ان لا يأتيكم طعام في المنام انك تشوف انك بتاكل حاجة وبتشوف اي حاجة في - 00:27:39

قول ايضا سمعت البعض المعاصرین لم يجدوا لغيب الطعام بمعنى رؤية يسمى الرضا او حلم يعني. ايا كان لا يؤتيكم طعام ترزقانه في المنام الا نباتكم بمعنى هذا الطعام في الحقيقة - 00:27:58
يعني لو انت شفت اي شيء في الحلم او طعام سوا نبيهم بمعنى ذلك في الحقيقة واضح كده طيب يبقى اذا آيا يوسف عليه السلام هنا استعمل الابهار سيسقون فيه - 00:28:09

بعد ما ابهرهم ايا كان في اليقظة او في المنام وانبهروا بانه يعلم الغيب او انه عنده علم مخصوص اخبرهم ان هذا العلم ليس من عنه. يبقى الاول بدأ يبهر - 00:28:31

وبعد ما اظهرهم لم يستغل هذا الابهار لنفسه. بل لدعوه الى الى الدعوة الى دين الله سبحانه وتعالى. قال ذلکما هذا الاخبار الغيبی الذی تتعجبون منه مما علمنا ربی. يروی في بعض الآثار انه سأله كيف تعلم ذلك؟ كيف تعلم هذه الامور؟ قال ذلکما مما علمنا - 00:28:41

زي ما بالزبط الغلام لما كان يبيظه على ايديه هذه الخوارق او ايا كان الكرامات او اي اسمها ايه او نسميتها الایات تنتظر عليها هذه الایة على يد هذه الایات - 00:29:01

وكان يقول انا لا اشفى احدا انما يشفى الله تعالى مهما جدا انك تنسب الفضل الذي انت فيه الى الله سبحانه وتعالى اذا مكنت بشيء
فانسب الفضل الى الله ثم ادعوا الى الله سبحانه وتعالى - 00:29:12

وقال ذلكما صورة يوسف من الصور اللي فيها كاف الخطاب مع اسم الاشارة بيتغير. ذلكما لان دي بتتغير مع حسب المخاطبة
كانت مع جامع النسوى قالت ذلكن الذي لم تمن فيه - 00:29:26

ذلكما مما علمني ربى لان هم اتنين هو بيخاطب اتنين ذلكما مما علمني ربى هنا نسب الفضل الى الله. وبدأ يتكلم عن شوف السياق
ابهراهم. انبهروا قال لهم ده من علم الله. وبدأ يتكلم عن دينه. اني اتكلم عن نفسيه - 00:29:42

شركة التوكيد تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة وهم كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب قل لهم انا الاول
تركت بعض الناس قد يظن ان كلمة تركت توحى انه كان في هذه الملة هو لم يكن في هذه الملة. لكن تركت اي اصرارا يعني مش
تركت - 00:29:59

بدون ما انا مش واحد بالي سرقت هذه الايام لا انا اعرف ان هذا باطل وتركته عن عمد وقالوا ان كلمة تركت وكانها اشارة لهم يطلب
منهم الترك عايزهم يسيراوا في ركبه - 00:30:19

فهم متلبسين بالشرك. فاراد ان يطلب منهم ان يتركوا ذلك فقال اني تركت فكانت الكلمة مناسبة له وله. يعني له معنى وله معنى اخر
اني تركت ملة قوم. مش معنى انهم كتير انهم صح - 00:30:33

قوم قوم اجتماع على شيء معين لهم قوم بشيء معين. ملة قوم لا يؤمنون بالله مش بس اللي يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون
حتى العلماء اختلفوا هل يوسف يقصد المشركين اللي كانوا في قومه عند يعقوب عليه السلام ان كان يعقوب عليه السلام بيدعوا
ناس مشركين كتعانين هناك - 00:30:50

ولى القبط اللي لما جه مصر وجدهم هل ما آآ يعني نشا فيهم ولا شب فيهم؟ يعني مرحلة النشء هناك بيتكلم عندهم كان فيهم هناك
الكفر ولا هؤلاء بعض المفسدين تركها مبهمة لثلا يواجههم بما يكره. لغاية لما تيجي في الاخر الخطاب المباشر ما تعبدونه من دون الله
الا اسماء - 00:31:10

من دونه الا اسماء اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعته يبقى اذا الایمان هو ترك واتباع هو كفر
بالطاغوت وايمان بالله. هو ان تترك الباطل وان تتبع الحق. ان تتبع الحق دون ان تترك الباطل قد تتلبس بشيء من الباطل - 00:31:34
احنا الدخول في التوحيد مش الله الهبي. لا اشهد ان لا الله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بعروة فهنا سيدنا
يوسف قال تركت ملة قوم واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:31:54

هنا قال قوم ناس كتير وهنا افراد القوم لا يؤمنون ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ان الانسان قلة السائلين طريق الى الله سبحانه
وتعالى لا تجعله ينقص ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا. قاعد في السجن - 00:32:12
ذلك بفضل الله علينا. هو ايه اللي فضل الله علينا توحيد هو مستشعر نعمة التوحيد اعظم من نعمة التمكين في القصر ومستشفى
لخطورة هذه النعمة ان نعمة التوحيد ان يصحبها الانسان في اي مكان اعظم نعمة في الوجود نعمة التوحيد. بعد نعمة الايجاد ان
اوجدك الله فان تكون موحدا اعظم - 00:32:32

نعمه النبي صلي الله عليه وسلم قال ان اعظم شيء يسأله الانسان بعد اليقين العافية يعني ان يكون الانسان يكون يقين ان الدين حق
ثم يعيش في عافية هو كده في اعظم النعم. لكن الاول نعمة الایه؟ اليقين - 00:32:56

قال يوسف عليه السلام ذلك من فضل الله علينا انه جعلنا انباء او جعلنا موحدين. وعلى الناس ان ارسلنا الى الناس. لكن عموم الناس
يرفض الدعوة الى الله. ولكن اكثرا الناس لا يشكرون - 00:33:13

يبقى اذا اعراض الناس عن الدعوة او عن سمع دين الله سبحانه وتعالى وعن سماء الوحي عن سماع الوحي. هذا الاعراض هو كفر
بنعمة الله سبحانه وتعالى وشكرا النعمة ان تقبل ما يعرض عليك من الدين. ده من شكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى - 00:33:29
وقال يوسف عليه السلام مهما جدا انك تستشعر نعمة ربنا عليك بذلك خلوة معهم في السجن وبيقول لهم ذلك من فضل الله علينا

وعلى الناس هم مستغربين انت ازاي بتعامل بالاخلاق وازاي تتعامل بالاحسان؟ وازاي يعني عندك بالتقعد تدعونا وتكلمنا مش عايز مننا حاجة - [00:33:47](#)

دول في السجن هيغوز منهم ايه ولاحظوا ان هو ما طلبوش منهم الا لما دعاهم ما قلش اذكري عند ربك لو قدمت دعوة وهنيجي عند اذكري عند ربك لو الخلاف اللي فيها لو الوقت يعني - [00:34:10](#)

وأبعت ملة اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء يعني كلمة ما كان لنا المشرف ده من أعلى صيغ النفس ما ينبغي لنا نشرك بالله من شيء ذلك هذا التوفيق وهذه النبوة ونعمه التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس. مهم جدا ان الانسان يستشعر نعمة التوحيد. وان ينظر الى الكوف على انه - [00:34:27](#)

جريمة عظيمة ولكن اكتر ناس لا يشترون لا يقبلون نعم الله سبحانه وتعالى. يبقى هنا النعمة هنا النعمة الدينية يبقى انت من شكر النعمة ان تشكر نعمة الدين انك انت صليت العشاء. انك انت في مسجد - [00:34:49](#)

انك انت تزكي انك انت تقرأ القرآن. كل هذه نعم. تستشعر هذه النعمة لانها ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين لانها قد تسلم والعياذ بالله في نعم دينية لا يستشعر الانسان بها قد تسلب منه - [00:35:05](#)

ويتمنى ان تعود هذه النعمة. شكر نعمة الدين مهم جدا. الانسان احيانا بيتعود على النعم الدينية مش حاسس بقيمتها يعني مش حاسس بقيمة انه بيسمع الاذان لا يشعر بقيمة انه يصلى في المسجد. فيتعامل معها بنوع من اللامبالاة ولا يصلى هو لا يشعر بهذه الاشياء - [00:35:21](#)

مستشفى النعمة صلاة الجماعة. ليستشعر هذه النعم ان له آخوة يدلوله على الخير. لا يستشعر هذه النعم. حينما يفقد هذه النعم يعلم قيمته ثم قال له يا صاحبي السجن - [00:35:41](#)

هنا النداء مختلف لأن النقاش معهم واللي اعطائهم نوع من الصحبة ونتكلم معهم وضلوا فترة مع بعض. وكلمة يا صاحبي السجن فيها اكتر من ملجم الاول ممكنا كسر الحواجز - [00:35:56](#)

مشتركون في نفس الشيء يا صاحب السجن. او تذكير بالبلاء فانك تحتاج الى الله انا وانت محتاجين ربنا. مهم جدا اه من من اساليب القرآن تذكير الانسان بضعفه. تذكير الانسان بنقاط الاحتياج الى الله سبحانه وتعالى - [00:36:11](#)

ده من رحمة ربنا اصلا انه خلق ان الانسان فيه نقاط ضعف يعني احتياج الانسان الى النوم الى الأكل الى الشرب الى دخول الخلاء. هذه الاحتياجات تذكير الانسان مذكرات بضعفه. لأن الانسان بيطغى - [00:36:31](#)

وجاء القرآن يذكر الانسان بنقاط ضعفه. حين يا صاحبي السجن احنا محبوسين. انت تحتاج الى الله. لذلك لما كلامهم عن الله كلهم عن واحد لا تتنشعب بك الامور ولا ولا يتوجه قلبك الى غيره. القهار قادر على ان يمضي ارادته سبحانه وتعالى - [00:36:45](#)

ربنا يطلعني ازاي من هنا؟ هو واحد يملك كل شيء يقهر كل الملوك سبحانه وتعالى يقهر ملك مصر ويا ملك يقرأ كل الملوك. فاذا اراد شيئا فעה سبحانه وتعالى. اراد الله نافذة - [00:37:05](#)

فلذلك لما ذكرهم بوصف من صفات الله قال الواحد القهار قال يا صاحبي السجن قلنا كسر الحواجز والتفكير بالباء. الرباب متفرقون خطاب عقلي الاول قبل ما يقول لهم ما تبعدون من دونه. كل دى مقدمات قبل - [00:37:22](#)

الخطاب انت عن الشرك الرباب متفرقون بالعقل لو اني ضرب وضرب وضرب ومتفرقون ازاي؟ الى من ستجه؟ من سيمضي قراره؟ لو كان فيهم الله ها الا الله لفسدنا. احدهن نوع من التصارع والتنازع. ازاي يكون فيه ارباب ومتفرقون - [00:37:39](#)

رجل فيه شركاء متشاركون ورجل سلمة لرجل هل يستويان مثلا يعني ازاي الانسان اصلا يعني اه حاشاه سبحانه وتعالى بس انت اصلا التكليف بالشرك اصلا امر عظيم. لذلك احنا امرنا الله بالتوحيد. ازاي انسان مطالب انه يرضي اكتر من - [00:38:02](#)

لان ده ممتنع اصلا. فالتوحيد هو مناسب للفطرة. انت من اول لحظة حمد الحمد لله انه رب العالمين يعني الفاتحة اول حمد انه رب العالمين. قبل الحمد لله على الخلق في الانعام. والوحى في في الكهف والملك في سبأ - [00:38:20](#)

والفطرة والخلق في آفاطر قبل سور اول سورة من سور الحمد رب العالمين وان هذا رب رحمن رحيم يملك يوم الدين. تحمد الله

سبحانه وتعالى انه واحد الحمد لله الذي لم يتخد ولدا. الحمد لله. دي نعمة - 00:38:41

اه كيف سترضي هذا الله وهذا الله؟ فالتوحيد هو مناسب للفطر. فقال الرباب متفرقون خير ام الله الواحد وبتيجي كتير مع الواحد القهار انه واحد يقهر غيره سبحانه وتعالى احنا قلنا هنا الواحد القهار ديلتها نقوم يحتاجون الى هذا الاسم وهذه الصفة. ده مهم جدا في التعامل مع تذكرة الناس باسماء الله وصفاته. الانسان بيمر بمرحلة - 00:38:59

تذكرة بان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يرزقه. الانسان بيمر بمرحلة مرض ان الله قادر على ان يشفها. مهم جدا انك انت تتعامل مع الناس بنوع من الحكمة. ان تذكرة - 00:39:27

بما يحتاجون من اسماء الله وصفاته. ان انسان على معصية تذكرة بان الله هو الرقيب سبحانه وتعالى يعني حسب احتياج الانسان.

هنا ذكرهم بان الله هو الواحد القهار بعد كده بدأ اسلوب الخطاب المباشر. ما تعبدون من دونه الا اسماء - 00:39:37

تعبير قرآنی متكرر ولو دالة بدیعة جه في اکتر من مواطن ولا سیما في سورة النجم هذه الالهه التي تعبدونها هي مجرد اقتراحات من عندکم يا اسماء انتم سمیتموها الله ده بکذا وسمیتوا الحجر بکذا وسمیتوا الشمس بلاد کده. هذه ما انزل الله بها من سلطان. ليس لها دالة على ذلك - 00:39:56

لكن الله سبحانه وتعالى كل الموجودات تدل عليه. بل في فطرتك هذا الاحتياج والضعف والفقر الذي بداخلك و يجعلك حينما تقع في ازمة وکأنك تنظر الى السماء تبحث عن من ينقذك. المشركون في منتصف البحر يجأرون الى الله سبحانه وتعالى ويلقون بالهتم. هذه الفطرة دالة على الله سبحانه وتعالى - 00:40:20

والادلة كثيرة جدا. لكن الشاهد ان الشرک ليس عليه اي دليل هي مجرد تسمية وده احيانا كتير ان آآ يعني الاسماء خطورة الاسماء الوهمية. يضع مسلا شرع تشرع وضعي مضاف - 00:40:40

قبل تشرع له ثم يصبح عليه الكثير من المسميات. او نظرية معينة ويصبح عليه كثير من المسميات. فتروج على كثير من الناس. فهمهم جدا نبين انها اسماء لا الواقعة لها - 00:41:00

انها اسماء لا واقع لها. ما تعبدون من دونه الا اسماء هي مجرد اسماء. سمیتموها انت واباؤكم زی ما قلنا هو لما يوسف اخبرهم انه اسلم قال اني تركت ملة قوم. يعني انت هتواجه قومك. فهنا بيقول له ايوا انت ستواجه ابائك - 00:41:12

سمعتموها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. قاعدة مهمة جدا اتكررت في السورة مرتين. ان الحكم الا لله مرة هنا مع يوسف عليه السلام مر مع يعقوب هنا غالبا في الامر الشرعي وهناك غالبا في الامر القدري وهي تشمل الاثنين. ان الله سبحانه وتعالى يحكم في القدر والامر - 00:41:29

له سبحانه وتعالى. ان الحكم الا لله امر الا تعود. مهم جدا النقلة دي. ليه ومهما الترتيب ده. الحديث مع الناس عن الربوبية قبل الالوهية. مهم. الحديث عن صفات الرب قبل التشريعات. مهم. يجعلهم يقبلون التشريعات. مهم الاستفاضة في الكلام عن الله سبحانه وتعالى الخالق - 00:41:48

الرحيم الرازق هو الرزاق سبحانه وتعالى المقيت الحليم الملك القدس السلام المؤمن مهم جدا ان الناس يتعرفوا ان يتعرف الناس على فهم مهم الربوبية الحديث مع الناس. عن الربوبية قبل الالوهية. احيانا من الاحطاء انك تدخل مباشرة الى افعل ولا تفعل. قبل الكلام عن عظمة الله - 00:42:11

اول ما نزل من القرآن المفصل للناس الاول يحتاج تهيئة قبل افعل ولا تفعل واحيانا الخطأ الآخر الاستفاضة في الكلام عن الربوبية ثم ينتهي الكلام. ما فيش ما اوامر ما فيش الوبية. ايوة طب ما هو الرب لابد ان يعبد - 00:42:31

ما هي التشريعات احنا مش ده تصوف فارغ مش تصوف حقيقي. ان هو مجرد عايز يسمع عن ربنا. طب وبعدين؟ انت مش هتنتهي عن الرب؟ لأن ما انا حاسس ان انا ايه - 00:42:48

خلال شعرت بلذة ايمانية لا ما هو احنا مش بنكلمك عشان اللذة دي عشان تكون عبد قضية مش لذة بتتجدها في الكلام عن الله يعني في احيانا في ناس فعلا بتستمع بالكلام عن الله لأن الانسان ضعيف وان هو بیأنس بالكلام عن القوي انه بيلجأ الى - 00:42:59

القوي فيأس من ذلك. لذلك المشركين حينما كانوا لا يلجمون الى الله ولا يعترفون بقدره. فكان اذا ذكر الذين من دونه يستبشرون. لكن ذكر الله اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. ويذكر الذين من دونه وهم يستبشرون. هو بيستبشر ليه بذكر الاخرين؟ يعني دول اللي شايفين ان هو بينصرهم - [00:43:15](#)

هو اللي بينصره ويقف بجواره ويظن ذلك. اما ان هذا الاذن هو جند لكم هو معتقد ان في حد ممك من ينصره من دون الله فلذلك الكلام هنا انتقل من الكلام عن الربوبية الى الالوهية. امر في اوامر لازم ينفذها - [00:43:36](#)

امر الا تعبدوا الا اياته هو فقط الذي يأمر ملك حاكم ايا كان هو سبحانه وتعالى امر بذلك. الا تعبدوا الا اياته. هذا هو الدين القيم. ذلك الدين القيم المستقيم - [00:43:54](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون بعد الاحسان اليهم المقدمة اظهر فيها علمه. ثم نسب هذا العلم الى الله. ثم تحدث عنه نفسه عن ديني ثم تكلم عن الربوبية ثم تكلم عن الالوهية بعد كل ست مقدمات دي قال يا صاحبي بدأ يفسر الرؤية يؤول الرؤية يا صاحب السجن - [00:44:07](#)

اما احدهم دي ممارسة الدعوة استغلال منصبك مهم جدا في الدعوة الى الله. انسان مسلا طبيب الانسان بيطعم الفقراء. ما المانع ان تستغل هذه الامور في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:44:30](#)

طب ده مش من انواع الاستغلال؟ ما هو الذي علمك الطب هو الله انت تشكر نعمة الله عليك الذي اعطاك المال هو الله سبحانه وتعالى الذي خلق الخلق هو الله سبحانه وتعالى - [00:44:45](#)

ومهم جدا ان احنا مش ما نتعاملش مع الناس بمجرد خدمات دنيوية فقط. ان نذكر الناس بالله سبحانه وتعالى. ده اشرف اشرف وظيفة ومن احسن قولنا بمن دعا الى الله - [00:44:55](#)

اطعام ارواح الناس افضل من اطعام ابدانهم وان كان الكل مطلوب وفي كل الخير لكن ان تستغل اطعام الابدان في ان توصل الى ارواحهم هذه المعاني. ان تنقذهم من التوابل - [00:45:08](#)

يا صاحبي السجن بدأ اما احدهم فيسقي ربه خمرا. وقيل هنا ابهم وسابهم وهم يفهموا مش لازم يقول له انت كذا وانت كذا. فكان في بعض الاثار انه فعل ذلك - [00:45:22](#)

وعلى صحبه ان احدهم فيسقي ربه خمرا. ده اللي في الاول قال اراني اعصر الخمر واما الاخر فيصلب. هو دي اخطر كلمة في تاوي الرواية لان يعني حتى اللي يقرأ الرؤية وتأويلها يشعر ان هي دي الكلمة اللي جت اشبه بكلمة زائدة شوية - [00:45:35](#) هو بالاول الرؤية كانت بتقول اراني اعصر الخمر مكان في التأويل ان عصر الخمر يكون الى ملك. فستعود الى وظيفتك. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير الراسي يبقى اذا احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. قد يكون المقصود منه انه يصلب ويترك ولا يدفن وتأكل الطير من لحم رأسه - [00:45:53](#)

فيصلب فتأكل الطير من رأسه بعض الاثار المروية عن ابن مسعود وعن غيره انهم حينما قال لهم ذلك يوسف عليه السلام فخف من رؤيا فقالوا انا كنا نلعب نحن تحالمناه ده ما حصلش - [00:46:17](#)

وقال رد العين قضي الامر الذي فيه تسليمه. هذا الامر سيقع رأيتها ام لم تروه رؤيا؟ هذا سيقع خطورة الانسان يدعي انهرأي رؤية في بس مش عايز ابعد في نهي كثير عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الكذب ان يرى الانسان نفسه شيئا لم يره - [00:46:35](#)

الشاهد فيه خلاف بين المفسرين هل الرؤية دي حصلت حقيقة وانا اميل الى ذلك؟ ام انهم ادعوا ذلك وقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان انتهى وانا اولت رؤية بعلم من الله سبحانه وتعالى - [00:46:53](#)

ثم بعد ذلك انتهى التأويل بعض الروايات ذكرت ان اللي هيخرج اللي هو اللي سيعود الى عملي اللي هو الساقي الملك انه كان سيرجع اليه بعد ثلاث نتظر يوسف عليه السلام الى لحظة خروجه - [00:47:10](#)

يوسف عليه السلام زي ما قلت محظوظ في السجن. الكل بيحبه. بل في بعض الروايات ذكرها قتادة ايضا ان العامل على السجن كان

يحبه وقال له اختر اي المنازل شئت - 00:47:27

مش لacı حاجه يعملها له خدمة دي. اقعد في اي ايه؟ اي زنزانة براحتك اقعد. اقعد في الحلة اللي انت عاييدها هنا يوسف عليه السلام كان معروف وكان معروف في السجن محمود في السجن. فكان عنده خبر بخروج هذا الحطة خروجه وقال للذى ظن -

00:47:39

انه ناجي منهم رحمة اللي هو الساقي. العلماء اختلفوا في كلمة ظن دي. قالوا ازاي كلمة ظن مع ان هو لو كان التأويل بواحي من الله يبقى ده يقين لو كان التأويل اجتهاد - 00:48:02

من يوسف عليه السلام وليس بواحي من الله يبقى هنا ظن على بابه. وده اختيار قتادة ورفضوا الطبرى وغيرهم ينفصلوا اختيار الامام قتادة قال ومن التابعين بصرى استلمت على ابن عباس وغيره والحسن مайл ان هنا كان اجتهاد ان يوسف عليه السلام فعشان كده سينظر دائما تأويل الرؤية ظالم - 00:48:18

بعض العلماء حاول يجمع من سورة الرؤيا علم ان الرؤيا فيها نوع من الظن ان الرؤيا فتية علمي ربى قال الذي ظن انه افتوني في رواية. جمعهم للثلاثة دول ان الانسان ما يتجلش في الرؤية. لأن هي علم ويفتني فيها لشخص فتوى - 00:48:44 وفي الاخر هتزل ظلم الا وحي الا رؤيا الانبياء فايحة. فقالوا لو كان يوسف عليه السلام نبي فهذه الرؤية تأويلها علم حقيقي. فظن هنا بمعنى ايقون معك او ظن هنا بتعود على الرجل هو اللي يظن انه سينجي. مش مصدق لسة انه هينجو. ايا كان ذكر لكم خلاف سريعا وقال الذي - 00:49:05

انه ناج منها اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربها. فلبيث في السجن بضع سنين احداث متلاحقة في الصورة شف دخل السجن يقال انه قبل المشهد ده قعد خمس سنين في السجن - 00:49:28

قبل المشهد ده تحديدا قبل كلمة فلبيث في السجن بضع سنين ليس معهم في السجن خمس سنوات فكان عاييز يخرج يريد ان يخرج وقال الذي ظن انه ناجي منها اذكرني عند ربك. يعني لما تروح للملك قل له في واحد محبوس ظلم في السجن - 00:49:51 وقل له انه له علم بتأويل الرؤية خلاص العلماء هنا اختلفوا هل فعل يوسف عليه السلام ده صح مطلقا ولا خلاف الاولى بالنسبة لسيدنا يوسف؟ مش هنقول غلط لان ده من باب الاخذ بالأسباب. لكن هل - 00:50:13

ما فعله يوسف عليه السلام هنا كان هو الافضل ام غير الافضل اللي اختاره الطبرى ورواه عن كثير من السلف انه لم يكن الافضل في حقه بل كلمة فانساه الشيطان ذكر ربها مال كثير من المفسرين اي فانسى الشيطان يوسف عليه السلام ذكر الله - 00:50:33 فلبيث لاجل ذلك في السجن بضع سنين تاني اختار الطبرى وغيره وابن عطية والرازى غالب المتقدمين ماله لان ده مروي عن السلف ان فانسى الشيطان فاعل انساه وهمي بتعويض على يوسف. ذكر ربها اللي هو الله. فلاجل ذلك فايده السببية فلبيث لاجل ذلك يوسف عليه السلام - 00:50:55

بعض سنين في السجن تربية اشنو العقوبات؟ حتى يتعلق قلبه بالله وحده رسول الله تعالى كما جاء الامر لابراهيم لذبح اسماعيل حتى يتعلق القلب بالله وحده وبعض وده مرض عن ده مروي عن الحسن وغيره حتى الحسن لما كان يقرأ هذه الآية ويفسرها يقول عاقبه الله بالسجن بضع سنين لكلمة قال - 00:51:24

وبكى. قال اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس. احنا اقل مشكلة بنطلع نجري على الناس وما هيتعمل فينا ايه لما كلمة قال يوسف اذكرني عند ربك لبيث في السجن الى الله عز وجل - 00:51:49

احيانا يا جماعة الانسان بيتمنى الارتقاء في العلاقة لكن الارتقاء في العلاقة وربنا له تمن لها ثمن كل تكليف كل تشريف معه تكليف يعني ربنا يعافينا يا رب. نسأل الله دايما السلامه والعافية. الحقيقة الانسان بيبقى عاييز يتشرف انه يتتصدر في المجالس او ان هو يفتقى او انه يكون عالم او هزه لا تبعة - 00:52:04

الانسان لا يتعجل على لا يتعجل التتصدر شريف معه تكليف يكلف الانسان بيمرا اذا القى نفسه في اشياء لا يحسنها قد يكلف باشياء لا يطيقها. ليه ليه تعرض نفسك لبلاء لا تطيقه - 00:52:26

الشاهد ان حتى من التابعين اظن كان ابن اسحاق من التابعين اللي رفض وقال لا فانسى الشيطان ذلك الرجل الساقى الهند ذكر ربه اي ذكرى الملك يعني الساقى لما خرج قعد يعصر خمر وعاش في الاصل ونسى يوسف. يا عم انت مش يوسف ولا - 00:52:41
انتم كنتم بتقولوا ايه ان انا راجل كان من المحسين؟ جو القصر والملك والخمر والجو طبعا خلاص نسي فين الملك شافه الارنب ذكر بعض امتي انا انبئكم بتوصيل يوسف يا نهار ابيض! ايها الصديق ده الكلام ده حصل ده انا طلعت فيها ده انا برة - 00:53:06
لذلك اللي اختار القول ان انسا الناس والسوقى لان ربنا قال والذكر اي تذكر. فزي ما وصفه الله بلسانه وصفه الله بتذكر. لكن حتى اللي اختار القول ده من المتقدمين قال ايضا فانسى الشيطان وهذا الساقى ذكر الميت عقوبة الي يوسف وتربية له - 00:53:23
كثير من المتأخرین ابو حیاة رفض القول ده تماما وقال هذا لا يجوز عن الانبياء. وابن كثير من الاقتر واظن تبعه للشيخ سامي ابن تیمیة كان يأخذ عنه ولا ينقل انه - 00:53:44

ما كنش بيذكر اسمه كان بيختلف كسيرا هو لان اللي كان بيذكر شيخ الاسلام ابن تیمیة في هزا الوقت كان بيعاقب. زي الوقت كده
فكان ابن كثير لا يصرح بالاقوال بل يذكر قول ولا ينسبه الى شيخ الاسلام. فاختار ابن كثير مع ان ده غالب اختيار غير اختيار - 00:53:54

المتقدیین يختار رفض بقوه وضعف فيه اثار كتيرة على فكرة مرویة عن النبي وعن الحسن النبي صلی الله عليه وسلم وعن الحسن
بس هي كلها مرسلة وقتادة وغيره ذكرها اثره عن ابن عباس لكن كلها حقيقة في التحقيق في السند لا تجد فيها ضعف - 00:54:13
هذه الاقوال بالاسانید دي لو جت في قول تاني ممكن ناخد به لكن في الاقوال اللي هيكون فيها شيء بيensus نوع من انواع العقيدة
بتحتاج الى احتراز وده اللي فعله ابن كثير. هنا هل - 00:54:28

اولى واللي فعله بجريدة الطبری الامر في سعة ولا سيما ان ده قدر وحصل ايا كان فهو تربية من الله سواء عقوبة او غير ذلك ان ممكن
الانسان يقدر الله شيئا لمصلحته مش لازم - 00:54:38
عقوبة تربية. يعني ماذا لو خرج يوسف بهذه الطريقة؟ اللي هي واسطة من جنب كده. قال له باقول له ان انا راح الساقی ميل على
ودن مالك؟ قال له باقول لك ايه انا فاصل - 00:54:52

عايزه تطلعه طب طلعله واشتغل ايه خادم في القسم يطلع بالمنزد ده ولا يطلع ان الملك يشوف رؤيتهم لامة كلها وبيجمع كل الناس
ويجيي يقوم الرؤية ويطلع تأويله صح ويقول له اطلع - 00:55:02
ارجع الى ربك فاسأله ما بال مصر فيخرج عزيزا مبرأ. والملك هو اللي يطلب وكلمه الملك والملك قل له اطلب اللي انت عايزه. شف
الاقدار ان بعد سنوات يخرج بطريقة اخرى تماما. احيانا قد يتتعجل الانسان نوع من الاعداد ليس فيه مصلحته - 00:55:17
لو كانت بس مشيت لو كان قال له كنفكرو والله يقدر لك الافضل يقدر لك الخير انت لسه تحتاج الى مرحلة من الاستواء فلما بلغ
اشده بس في يوسف. بتاعة موسى قصص رشده واستوى. كان لسه في مرحلة معينة من الاستواء والتضج - 00:55:33
كان محتاجها سيدنا يوسف انه يمكث في السجن العظيم. كان كالسنوات التي مكثها موسى عليه السلام في مدين يرعى الغنم هلا ان
تاجرني ثمانی حجج يعني اتممت عشرة فمن عندك السنوات التي قضها موسى عليه السلام احيانا يحتاج الانسان الى مرحلة ان هو
يكون في كمال الاستواء قبل ان يخرج في - 00:55:51

نصرة الدين. فيحتاج ان هو ينقى ويصفى ويهدب الخروج سريعا الى هذه الامور احيانا يؤدي الى نوع من اشبه بالنبتة التي لم تقوى.
فعندي اي ازمات تموت ازا اتكلمت في درس اتحاوره بعد الكون. خطورة ان الانسان يتتصدر في قضايا السلام لم يبلغ فيها اشده ولم
يستوي بعد - 00:56:11

فمكث في السجن بضع سنين ايا كان تربية عقوبة قدرها من الله سبحانه وتعالى لمصلحة يوسف عليه السلام. لكن الشاهد اللي عندنا
المتفق عليه اراد يوسف الخروج واراد الله الله المكس - 00:56:36
يوسف طلب اذكوري عند ربك واراد الله ذلك بان قدر ان هو ينسى بعض المفسرين مال ابو حيyan قال يوسف اراد اراد الخروج ليقوم
بدعوة الملك هنا من باب التماس حسن الظن ده نبي من الانبياء - 00:56:49

بعضهم قال وده ابن كثير بقى قال ان انظر معنى كلامي مش نص كده ان الشيطان انظر الى فانساه الشيطان الشيطان خايف من خروج يوسف الشيطان بيستعمل اولى اباء باعاقه الدعاء الى الله ان يخرجوا الى الناس - 00:57:06

كل دى معي ممكن تستفيد منها كلها. وده من اعجاز القرآن انه بيعطينا كل هذه المعانى. فالشاهد مش عائزين نفكراً بعقلية الراجح اللى يكون الامر مسألة فقهية معينة فانت خلاص برضه سواء دارس المسألة او تقلد عالم من العلماء. فهنا التنوع ده بيغيب ان القرآن انت ممكن لما بتتحط في - 00:57:22

الموقف ده تستفيد ما تحطش المواقف ازاى تستفيد انك انت مسلا لو هتخثار القول بتاع الطبرى وابن عطية وغيره. اللي هو الاختيار اصلا الحسن البصري الانسان يخشى على قلبه ان يتعلق بغير الله. لكن هذا لا يمنع من الاخذ بالأسباب. حتى لو كلمت حد - 00:57:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا اشفعوا اشفع. اشفعوا وتوّجروا. وبقضي الله على لسان نبيه ما يشاء. الشفاعة لما بتكون تطلب من حد ان يشفع لك شفاعة حسنة توقن ان الله الذي سيقدر الامر. اذا تعلق قلبك بهذا امر خطير - 00:57:55

فالانسان هنا يستحضر مشهد ان الله يراقب قلبه ان لم تكن تراه فانه يراك. ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم مهم جدا لما ارتعاش القلب وتعلقه بفلان هذه الرعشة وهذا التعلق يراه الله - 00:58:11

فيستحبى الانسان انسان داخل على ملك عظيم وهذه الهمية وهذه الجلالة اللي يراها الله سبحانه وتعالى ثم اذا وقفت بين يديه لا تستشعر ذلك فهم ان المعنى ده ممكن تعيش به في عوالم من المعارج والرقي إلى الله سبحانه وتعالى. فما تنشغلش - 00:58:34

فيما يعود على يوسف عليه السلام يوسف طلع من السجن اطمئن الموضوع خلاص. لكن انت خليل ايه انت تستفيد يعني هتاخذ القول الثاني انا قد يقدر الله اقدار حتى لو انت اخذت بكل الاسباب لذلك فيه معنى جميل للي اختاره القول الثاني - 00:58:54

ان سيدنا يوسف السبب الاول انه قال للرجل اذكري عند ربك ده سبب هذا السبب لم يفعل بمفرده. كان يحتاج سبب تاني ان الملك شاف رؤية. لما الملك شاف رؤية. ففكروا الساق اجتمع السببان. فاحيانا الانسان يكون فيه - 00:59:09

اسباب ناقصة لم يأت او انها بعد. فانت بتاخذ بسبب ومستغرب ان الامر ما بتتمش هناك سبب نقص. فالامر تحدث بتراكم الاسباب او الا يتعلق قلبك بالسبب. تأخذ بالصدقة ولا يهنت شيئاً فيكون القلب معلقاً بالله. هذه الاية خلاصتها على كل الاقوال ان يتعلق القلب بالله - 00:59:26

ان الله سبحانه وتعالى قد يقدر اموراً على عكس ما يريد الانسان لان يوسف اراد الخروج قال اذكري عند ربك قد يقدر اموراً على عكس ما يريد الانسان ولكن هي الخير لهذا الانسان. استشعر مشهد يوسف عليه السلام وهو لسنوات في السجن - 00:59:45

انا اتخيل مشهد يوسف عليه السلام هو خلاص قاعد بقى ما فيش حاجة وبعض سنين سنين فيل بقى سبعة وقيل غير ذلك القول الاشهر ان هو سبعة. ان خمسة قبل تأويل الرؤية وسبعة بعدها وبعضهم عكس ايا كان يعني - 01:00:02

سنوات وكلها الارقام فيها ابهام. يعني ايه ليزرنـه حتى حين. فلبت بضع ما فيش ارقام. مش ان هو الانسان لما يكون عارف رقم معين هو منظر وقت كذا يخرج لأ. متروك - 01:00:19

هذا يجعل الانسان اشد تعلقاً بهذا الابهام. يجعل الانسان هذا الابهام يجعل الانسان اشد تعلقاً بالله. فيتعلق بالله سبحانه وتعالى. تخلص بقى هو العاد منظر حاجة من الرجل واكيد الرجل باعه وراح عايش مع الملك طب اسبوع هيكلمه. اسبوعين انا متخيل نفسى طبعاً - 01:00:34

اسبوعين ما فيش حاجة حصلت ايه حد يخطب على الباب ها هو الرجل الساقي اكيد مش هو. شهر طب اتأخر بس على الملك وانت عارف الروتين اصلاً عندنا في مصر - 01:00:54

هم كانوا في مصر؟ فعال ما يبيعت الملك لمش عارف ايه وبيعـت ويختتمها وما دام عايدة ما كانتش موجودة يومها والسبت اجازة. انت متخيل واحد الشهر اللي بعده الشهر اللي بعده. حتى سنة - 01:01:05

احط منظر حاجة من الساقي ولو كنت منظر حاجة من الملك ولا عدت منظر حاجة. ويجمع القلب على الله. لأن الشعـث ده مهم جدا. يجمع القلب على سبحان الله الحمد لله - 01:01:19

وفي هذه الحالة يأتيه الرجل يقول له الملك شاف رؤية كذا كذا قال له طولي الرؤية كذا الملك عايز يقابلك لو لا ارجع للملك قل له حينما يجمع القلب على الله يجد الانسان لنفسه يقينا عجيبة. ثم بعد ذلك وقال الملك اني ارى هذه الرؤية نكملاها باذن الله سبحانه وتعالى - 01:01:32

المرة القادمة نكتفي بهذا القدر. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان استغفرك. وجزاكم الله خيرا - 01:01:56